

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص : الإدارة/ الإدارة الصحية



عنوان التقرير

تقرير أخلاقيات البحث العلمي في "واقع التحول الرقمي في القطاع
الصحي السعودي وأثره في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية
2030".

إعداد الطالب/ة

اثير سعيد العامري

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

أولاً: المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تضمن سلامة العملية البحثية ومصداقية نتائجها، إذ تمثل مجموعة من المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الباحث أثناء تخطيط الدراسة وتنفيذها وتحليل نتائجها ونشرها. وتزداد أهمية الالتزام بهذه المبادئ في الدراسات التي تتناول قضايا وطنية ذات أبعاد تنموية، مثل التحول الرقمي في القطاع الصحي السعودي وعلاقته بتحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030؛ لما يترتب على نتائجها من آثار قد تسهم في تطوير السياسات والممارسات الصحية المستقبلية.

وقد عرّفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس أخلاقيات البحث بأنها مجموعة من القواعد التي تنظم سلوك الباحثين بما يضمن احترام المشاركين وتحقيق الصدق والأمانة العلمية (American Psychological Association [APA], 2020). كما أشار Resnik (2020) إلى أن الالتزام بالأخلاقيات يسهم في تعزيز الثقة بالبحث العلمي وحماية حقوق المشاركين وتحقيق النزاهة في إنتاج المعرفة.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح أهمية أخلاقيات البحث العلمي، واستعراض مبادئها وقضاياها الرئيسية، وتطبيقها عملياً على البحث المعنون بـ”واقع التحول الرقمي في القطاع الصحي السعودي وأثره في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030”.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية خاصة في الدراسات المتعلقة بالقطاع الصحي؛ نظراً لحساسية المعلومات المرتبطة بالمؤسسات الصحية والعاملين فيها. فالالتزام بالأخلاقيات يسهم في تعزيز الثقة في نتائج الدراسة، ويضمن جمع البيانات بصورة مسؤولة، ويحافظ على حقوق المشاركين وخصوصيتهم (Israel & Hay, 2006). كما أن الدراسات التي تتناول التحول الرقمي في القطاع الصحي قد تؤثر نتائجها في صنع القرار وتطوير الخدمات الصحية، الأمر الذي يتطلب من الباحث الالتزام بالموضوعية والدقة وعدم التحيز عند عرض النتائج وتفسيرها؛ لضمان تقديم معلومات موثوقة يمكن الاستفادة منها في دعم تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 (Creswell & Creswell, 2018).

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

1. الأمانة العلمية

ويقصد بها التزام الباحث بتوثيق جميع المصادر والأفكار والنتائج بدقة، وعدم نسب أعمال الآخرين إلى نفسه (APA, 2020).

مثال تطبيقي: عند الاستفادة من الدراسات السابقة المتعلقة بالتحول الرقمي في القطاع الصحي السعودي، يلتزم الباحث بتوثيقها وفق أسلوب APA وعدم نقل أي نصوص دون إشارة إلى مصادر ها الأصلية.

2. النزاهة

تعني الصدق والاستقامة في تنفيذ البحث وعرض نتائجه (Shamoo & Resnik, 2015).

مثال تطبيقي: يلتزم الباحث بعرض النتائج التي توصلت إليها الاستبانة كما هي، حتى وإن أظهرت وجود تحديات أو قصور في بعض جوانب التحول الرقمي.

3. الموضوعية

ويقصد بها تجنب التأثر بالآراء الشخصية أو التوقعات المسبقة عند تحليل البيانات (Creswell, 2018).

مثال تطبيقي: تحليل استجابات المشاركين باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة دون محاولة توجيه النتائج بما يخدم فرضيات الباحث.

4. السرية

تعني المحافظة على خصوصية المشاركين وعدم الإفصاح عن معلوماتهم الشخصية (Israel & Hay, 2006).

مثال تطبيقي: عدم طلب أسماء المشاركين أو أرقام هوياتهم عند تعبئة الاستبانة الإلكترونية.

5. الموافقة المستنيرة

ويقصد بها إبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها وحقوقهم قبل المشاركة فيها (Resnik, 2020).

مثال تطبيقي: تضمين مقدمة في الاستبانة توضح أهداف الدراسة، وتؤكد أن المشاركة اختيارية ويمكن الانسحاب منها في أي وقت.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

1. الانتحال العلمي

ويتمثل في استخدام أفكار أو كتابات الآخرين دون توثيق مناسب (APA, 2020).
مثال تطبيقي: نسخ فقرات من تقارير التحول الرقمي أو الدراسات السابقة دون الإشارة إلى مصادرها.

2. تزوير البيانات

ويقصد به اختلاق البيانات أو تعديلها للوصول إلى نتائج معينة (Resnik, 2020).

مثال تطبيقي: تغيير نتائج بعض الاستبانات لإظهار أن مستوى التحول الرقمي أعلى من الواقع.

3. التحيز

ويعني التأثير غير الموضوعي على نتائج الدراسة (Creswell & Creswell, 2018).

مثال تطبيقي: التركيز على إجابات تؤيد نجاح التحول الرقمي وإهمال الإجابات التي تشير إلى وجود تحديات.

4. انتهاك الخصوصية

ويحدث عند الكشف عن معلومات المشاركين أو جهات عملهم دون موافقتهم (Israel & Hay, 2006).

مثال تطبيقي: الإشارة إلى أسماء مستشفيات أو أفراد شاركوا في الدراسة دون الحصول على إذن مسبق.

5. تضارب المصالح

ويشير إلى وجود مصالح قد تؤثر في حياد الباحث (Shamoo & Resnik, 2015).

مثال تطبيقي: ارتباط الباحث بجهة قد تستفيد من إظهار نتائج إيجابية حول واقع التحول الرقمي دون الإفصاح عن ذلك.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تلتزم الدراسات العلمية باللوائح والمعايير الأخلاقية التي تضمن حماية المشاركين وسلامة الإجراءات البحثية. وتؤدي لجان أخلاقيات البحث (IRB) دوراً مهماً في مراجعة الدراسات والتأكد من توافقها مع المبادئ الأخلاقية المعتمدة (Resnik, 2020).

كما تسهم معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) في تنظيم عملية التوثيق العلمي ومنع الانتحال وتعزيز النزاهة الأكاديمية (APA, 2020). ويعد الالتزام بهذه اللوائح أمراً ضرورياً لضمان موثوقية الدراسات المتعلقة بالقطاع الصحي السعودي وإمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير الخدمات الصحية الرقمية.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

عنوان البحث: ”واقع التحول الرقمي في القطاع الصحي السعودي وأثره في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030.“

تعتمد الدراسة الحالية على الاستبانة الإلكترونية بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات؛ لذا سَنُورَع على أفراد العينة المستهدفة من العاملين في القطاع الصحي السعودي بعد الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة من الجهات المختصة. كما سَنُحدّد العينة وفق أسس منهجية ومعايير علمية تتسق مع أهداف الدراسة، بما يضمن الحصول على بيانات دقيقة تعكس واقع التحول الرقمي في القطاع الصحي السعودي.

وستتضمن الاستبانة مقدمة تعريفية توضح هوية الباحث وموضوع الدراسة وأهدافها وأهميتها العلمية، إضافة إلى بيان طبيعة المشاركة والمدة الزمنية المتوقعة لاستكمالها. كما سيؤكد للمشاركين أن مشاركتهم طوعية بالكامل، وأن لهم الحق في الامتناع عن الإجابة عن أي سؤال أو الانسحاب من الدراسة في أي مرحلة دون أي تبعات أو آثار سلبية، التزامًا بمبدأ الموافقة المستنيرة (Resnik, 2020).

وسيحصر الباحث على حماية خصوصية المشاركين من خلال عدم جمع أي بيانات تعريفية مباشرة، مثل الأسماء أو أرقام الهوية أو أرقام الهواتف أو عناوين البريد الإلكتروني، مع الاكتفاء بالبيانات الديموغرافية الضرورية لتحقيق أهداف الدراسة. وستستخدم البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، مع حفظها في ملفات إلكترونية آمنة محمية بكلمات مرور، وعدم إتاحتها إلا للجهات المخولة بالاطلاع عليها (Israel & Hay, 2006).

وبالنظر إلى أن الدراسة تتناول تقييم واقع التحول الرقمي في القطاع الصحي السعودي، فقد يتردد بعض المشاركين في التعبير عن آرائهم بشأن مستوى تطبيق التحول الرقمي أو التحديات التي تواجه مؤسساتهم الصحية. لذلك سيطمئن الباحث المشاركين بأن جميع الإجابات ستظل مجهولة الهوية، وأن النتائج ستعرض بصورة إجمالية وإحصائية دون الإشارة إلى أي فرد أو مؤسسة صحية بعينها، بما يعزز الشعور بالأمان ويشجع على تقديم استجابات صادقة تعكس الواقع الفعلي. وعلاوة على ذلك، سيلتزم الباحث بالموضوعية والنزاهة العلمية في تحليل البيانات وتفسير النتائج، من خلال توظيف الأساليب الإحصائية المناسبة وعرض النتائج كما تكشف عنها البيانات دون تحريف أو انتقاء أو إغفال قد يتأثر بتوقعاته الشخصية أو فرضياته المسبقة. كما سيحرص على توثيق جميع المصادر العلمية المستخدمة وفق أسلوب APA؛ تجنبًا للانتحال العلمي وترسيخًا لمبدأ الأمانة العلمية (Creswell & Creswell, 2018؛ APA, 2020).

ويتضح من هذا التطبيق العملي التزام الباحث بمبادئ أخلاقيات البحث العلمي بما يضمن حماية المشاركين، والحفاظ على سرية بياناتهم، وتعزيز مصداقية النتائج وموثوقيتها. كما تسهم هذه الممارسات الأخلاقية في دعم جودة البحث العلمي وتعزيز الثقة بنتائجه، وتوفير معلومات دقيقة يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات والمبادرات المرتبطة بالتحول الرقمي في القطاع الصحي السعودي، بما يدعم تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 والارتقاء بجودة الخدمات الصحية المقدمة.

سابعاً: الخاتمة

يهدف التقرير إلى أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل حجر الأساس في نجاح أي دراسة علمية، حيث يضمن الحفاظ على جودة البحث ومصداقيته، ويعزز الثقة في النتائج المتوصل إليها. كما أن هذه الأخلاقيات لا تُعد جانباً نظرياً فقط، بل هي ممارسة تطبيقية يجب أن تنعكس على جميع مراحل البحث بدءاً من تصميم الدراسة، ومروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتفسيرها بشكل علمي دقيق.

وفي سياق دراسة “واقع التحول الرقمي في القطاع الصحي السعودي وأثره في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030”، فإن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يكتسب أهمية أكبر نظراً لارتباط الموضوع بقطاع حساس مثل القطاع الصحي، وبمشروع وطني استراتيجي يتمثل في رؤية السعودية 2030. لذلك فإن مراعاة مبادئ مثل الموافقة المستنيرة، وسرية البيانات، والموضوعية، والنزاهة العلمية، يساهم بشكل مباشر في رفع موثوقية النتائج وضمان قابليتها للاعتماد في دعم متخذي القرار.

كما أن تطبيق هذه المبادئ الأخلاقية يعزز من جودة المخرجات البحثية، ويقلل من الأخطاء والانحيازات، ويجعل النتائج أكثر دقة وواقعية، مما يتيح الاستفادة منها في تطوير خدمات التحول الرقمي في القطاع الصحي السعودي. وبناءً على ذلك، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعد مسؤولية علمية ومهنية وأخلاقية لا يمكن تجاوزها، ويجب أن تكون جزءاً أساسياً من ثقافة كل باحث يسعى إلى إنتاج معرفة علمية موثوقة تخدم المجتمع وتسهم في تحقيق أهداف التنمية الوطنية (Shamoo & Resnik, 2015).

ثامناً: المراجع

- American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). Sage Publications.

- Israel, M., & Hay, I. (2006). Research ethics for social scientists. Sage Publications.
- Resnik, D. B. (2020). The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust. Springer
- Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2015). Responsible conduct of research (3rd ed.). Oxford University Press